الأطر التنظيمية للمعارضة السياسية في إيران على عهد محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩

Organizational frameworks of political opposition in Iran during the reign of Mohammad Ali Shah 1907-1909

د. فليح حسن علي — Dr. Flieh Hasan Ali

م. صباح كريم رياح — Mr. Sabah Karim Riyah

ملخص

لا في العهد القاجاري فحسب، وانما تعدت ذلك الى المراحل اللاحقة. تعد مدة حكم محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩، انعطافة تاريخية مهمة في تاريخ ايران المعاصر، لما شهدته تلك المدة من تطورات خطيرة على المستوى التشريعي والسياسي، اثرت تأثيراً كبيراً في بنى النظام السياسي الايراني فقد اسهمت الثورة الدستورية في تعزيز نضال وصلابة موقف الرأي العام الايراني تجاه السلطة القاجارية الاستبدادية.

عرف عن محمد علي شاه ظلمه وطغيانه، فقد وصفه السير برسي سايكس في كتابه History of Persia بقوله:

"محمد علي شاه، هو ظالم وطاغية
شـرقي من النوع السـيء جداً
كما كان جشعاً وعديم المبـاديء
ومعادياً وبشدة للدستور..."[١].

الكلمات المفتاحية: معارضة، سياسة، ايران، عهد، محمد علي شاه.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

Not only in the Qajar era, but also in subsequent stages. The reign of Mohammad Ali Shah 1907-1909 is an important historical turning point in the history of contemporary Iran, as that period witnessed serious developments at the legislative and political levels, which greatly affected the structures of the Iranian political system. The Constitutional Revolution contributed to strengthening the struggle and solidity of the Iranian public opinion towards the despotic Qajar authority. Mohammad Ali Shah was known for his injustice and tyranny. Sir Percy Sykes described him in his book History of Persia, saying: "Mohammad Ali Shah is an oppressor and tyrant

A very bad type of oriental

He was also greedy and unprincipled

And strongly hostile to the constitution..."

Keywords: Opposition, Politics, Iran, Era, Mohammad Ali Shah.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مقدمة

لا في العهد القاجاري فحسب، و انما تعدت ذلك الى المراحل اللاحقة. تعد مدة حكم محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩[١]، انعطافة تاريخية مهمة في تاريخ ايران المعاصر، لما شهدته تلك المدة من تطورات خطيرة على المستوى التشريعي والسياسي، اثرت تأثيراً كبيراً في بنى النظام السياسي الايراني فقد اسهمت الثورة الدستورية[٢] في تعزيز نضال وصلابة موقف الرأي العام الايراني تجاه السلطة القاجارية الاستبدادية.

عرف عن محمد علي شاه ظلمه وطغيانه، فقد وصفه السير برسي سايكس في كتابه History of Persia بقوله:

"محمد علي شاه، هو ظالم وطاغية شرقي من النوع السيء جداً، كما كان جشعاً وعديم المباديء ومعادياً وبشدة للدستور..."[٣].

كان من اولى هموم محمد علي شاه، ومنذ اليوم الاول لتسنمه عرش البلاد، التخلص من رقابة المجلس (البرلمان الايراني)، الذي شكله الدستوريون، المكبلة لصلاحياته واكره على قبولها، وبرزت ملامح هذا التوجه بصورة جلية في تجاهله للمجلس بصورة كلية اذ لم يدع اعضائه الى حفل تتويجه الرسمي يوم ١٩ كانون الثاني ١٩٠٧ رغم انه دعا اليها الوزراء وكبار الموظفين ورجال السلك الدبلوماسي وعلماء الدين[٤]. ولم يكتف بذلك فحسب، بل اتخذ موقفاً سلبياً تماماً من المجلس بعزوفه عن حضور جلساته وتحريضه الوزراء على التغيب عنها ليشل اعماله[٥]. وجاء اسلوب الشاه في التعامل مع المجلس منسجماً تماماً مع النصائح التي اسداها اليه نيقولا الثاني قيصر روسيا بضرب المجلس وجميع المنظمات الثورية الاخرى على حد قول القيصر[٦].

لم يكتف الشاه بوضع العراقيل و اثارة المشاكل امام المجلس، فقد امر، مثلاً، في ١٤ كانون الاول ١٩٠٧ حوالي (٣٠٠) من انصاره بالقيام باحداث الشغب في طهران، فتجمع هؤلاء في ميدان (توبخانه) وسط العاصمة، واخذوا يهاجمون المحلات والناس متسببين بفوضى عارمة، كما اندفعت هذه الجموع الهائجة للهجوم على بناية المجلس الوطني[٧].

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

هكذا كان تعامل الشاه مع معطيات الثورة الدستورية طيلة مدة حكمه، تلك الثورة التي كانت ايذاناً ببدء عهد جديد من النهضة والترقي في ايران على الرغم مما اعترضها من معوقات وعقبات، فهي – على حد قول الدكتور مهدي ملك زادة.

"اكبر حدث تاريخي شهدته ايران خلال مئات من السنين سبقت تاريخ اندلاعها..."[٨].

ذلك ان هذه الثورة غيرت نظام الحكم وشكل الادارة السياسية من نظام حكم استبدادي رزحت ايران تحت وطأته قروناً عديدة، الى نظام حكم قائم على ارادة شعبية الى حد ما، استند في العديد من مفاصله على اسس الفلسفة الحديثة ومبدأ (حرية العقيدة) و (حرية النشر) و (المساواة في الحقوق والواجبات) و (اصول الحكم الديمقراطي) واوكلت الى الشعب عن طريق المجلس مر اقبة الحكومة والتدقيق في مشاريعها تدقيقاً لم يستثن منه حتى الشاه نفسه.

انهت الثورة الدستورية عهداً طويلاً من اضفاء القداسة على سلطة الشاه المستندة الى اسطورة انه (ظل الله في الارض) فلا يحق لاحد معارضته او منافسته، فجاءت الثورة الدستورية لتضع اسس قانونية للحكم، كفلت – ولو نظرياً – المحافظة على حقوق الرعية من سطوة "حكامها الطغاة"[٩] على حد تعبير مؤرخي ايران المعاصرين.

ان انتصار الثورة الدستورية في نهاية المطاف، لم يكن ليحصل لولا تنظيم تيارات المجتمع الايراني المختلفة انفسهم باطر غذت حركة معارضة سياسية استخدمت الوسائل الممكنة والمتاحة في تحقيق اهدافها.

يهدف هذا البحث الى بيان هذه الاطر التنظيمية للمعارضة السياسية في ايران على عهد الشاه محمد علي شاه، عبر مبحثين، الاول: الجمعيات والاحزاب، والثاني: الصحافة لينتهي بخاتمة ثبتت فيها اهم ما توصل اليه من نتائج.

اعتمد البحث على العديد من المصادر والمراجع الفارسية والعربية والمعربة وعلى عدد من المراجع باللغة الانكليزية والروسية وهي مثبتة في قائمة المصادر والمراجع.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المبحث الأول: الجمعيات والأحزاب

نظمت تيارات المجتمع الايراني نفسها بأطر تنظيمية حديثة المواجهة تسلط وطغيان محمد علي شاه، كانت على شكل جمعيات (انجمن) خاصة بها، خصوصاً في طهران، وكانت هذه الجمعيات اشبه بالنقابات المعروفة حديثاً، حيث تضم افراداً من مهنة او فئة معينة، وتعمل للمحافظة على حقوقهم ورعاية مصالحهم، وازدادت اعداد هذه الجمعيات بعد اصدار المجلس في ٧ تشرين الاول ١٩٠٧ قانوناً ينظم عملها، فعلى سبيل المثال بلغ عددها في طهران وحدها لغاية عام ١٩٠٩ مائة واربعين جمعية[١٠]. مارست الجمعيات دوراً مهما في قيادة الرأي العام الايراني اثناء المواجهة مع الشاه ومؤيديه، فعندما سعى الاخرون الى عرقلة المشروع الدستوري في المماطلة بتصديق القانون الاساس عام ١٩٠٧، قادت الجمعيات في مختلف المدن الايرانية تظاهرات واضرابات عامة، فعلى سبيل المثال لا الحصر، طالبت جمعية تبريز الوطنية ومجلسها الشعبي بخلع محمد علي شاه، و اقسم في الوقت نفسه اكثر من (١٢٠) الف متظاهر على الاستمرار بالأضراب حتى ينصاع الشاه لرغبة الشعب ويصدق القانون الاساسي[١١].

وشكلت الجمعيات في ايران تآلفاً اخذ على عاتقه قيادة اضراب عام في البازار ومختلف دواوين الحكومة، فضلاً عن عقدها اجتماعاً ضم (٥٠) الف متظاهر في الساحة المركزية للعاصمة، وجندت (٣) الاف مقاتل للدفاع عن المجلس[١٢].

تأسست في طهران، بداية عام ١٩٠٧م جمعية بأسم (انجمن كلستان)[١٣] لمناصرة الدستوريين، وكانت هذه اول جمعية في طهران تتكون على عهد محمد علي شاه، وكان اعضاؤها من العلماء والشباب المثقف والصحفيين والكتاب، كان من بين اهدافها الرئيسية العمل على اطلاق الحريات العامة ومنها حرية الصحافة، ووزعت الجمعية نشرة على نطاق واسع تدعو فيها الى حرية الرأي والكلمة، وقد جاء فيها:

"ما لم يكن للتعلم حرية فليس هناك ابداً مشروطة..."[١٤].

ويبين لنا الجدول التالي اهم و ابرز الجمعيات التي تأسست في عموم ايران خلال عهد محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩م.

جدول يبين أهم و ابرز الجمعيات التي تألف على عهد محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩[١٥].

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ت	اســـم الجمعية	مكان تأسيسها	تاريخ تأسيسها	نوعـــها	الملاحظات
١	انجمن كلستان	طهران	١٩٠٧م	اجتماعية-سياسية	
٢	انجمن انسانيت	طهران	١٩٠٧م	اجتماعية-سياسية	اسسها حسن تقي زاده
٣	انجمن عراق عجم	طهران	١٩٠٧م	اجتماعية	
٤	انجمن اتحادية طلاب	طهران	١٩٠٧م	نقابية-سياسية	
٥	انجمن اصناف	طهران	١٩٠٧م	مهنية	
٦	انجمن اتحادية ارامنة شعبة ايران	طهران	١٩٠٧م	اجتماعية	
٧	انجمن برادران دروازة قزوين	قزوين	١٩٠٧م	اجتماعية	اسسها ميرزا حسن قزويني
٨	انجمن روزنامة مجلس	طهران	١٩٠٧م	اجتماعية-ثقافية	اسسها محمد صادق طباطبائي
٩	انجمن ملي بازار	طهران	١٩٠٧م	تجارية	اسسها حاج حسين شيخ التجار
١٠	انجمن دانشمان	طهران	١٩٠٧م	ادبية-علمية	اسسها حسن اعتماد السلطنة
١١	انجمن مدرسة دار الفنون	طهران	١٩٠٧م	ادبية-علمية	

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

١٢	انجمن اتحادية اذربيجان	تبريز	١٩٠٧م	سياسية	
١٣	انجمن اتحادية قزوين	قزوين	١٩٠٧م	سياسية-اجتماعية	
١٤	انجمن اتحادية امام زاده	طهران	١٩٠٧م	اجتماعية-دينية	
١٥	انجمن متحدة مطبوعات حروفي	طهران	١٩٠٧م	مهنية	
١٦	انجمن اسلامية	تبريز	١٩٠٨م	دينية-سياسية	
١٧	انجمن اتحادية باستيفاء	طهران	١٩٠٨م	تجارية	
١٨	انجمن جنوبي ايران	بوشهر	١٩٠٨م	اجتماعية	
١٩	انجمن اتحاد صر افان	طهران	١٩٠٨م	تجارية	
٢٠	انجمن خراسانيات	خراسان	١٩٠٨م	اجتماعية	
٢١	انجمن مديران جر ايد	طهران	١٩٠٨م	ثقافية	

ت	اســـم الجمعية	مكان تأسيسها	تاريخ تأسيسها	نوعــها	الملاحظات
٢٢	انجمن سادات شهرنو	طهران	١٩٠٨م	اجتماعية	اسسها يحيى دولت ابادي
٢٣	انجمن مودت	طهران	١٩٠٨م	اجتماعية	

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٢٤	انجمن افتخارية كوجه غربا	طهران	١٩٠٨م	اجتماعية	
٢٥	انجمن مدرسة قدسية	طهران	١٩٠٨م	دينية	اسسها سعيد العلماء مازندراني
٢٦	انجمن شمالي ايران	تبريز	١٩٠٨م	سياسية	اسسها ميرزا عبدالرحيم
٢٧	انجمن محمدية بهارستان	طهران	١٩٠٨م	نيابية	اسسها بعض نواب المجلس

يتبين من هذا الجدول، تركز الجمعيات في مدينة طهران العاصمة، وهذا امر طبيعي لكونها العاصمة ومقر السلطة الحاكمة، مع احتضان مدن ايرانية اخرى مهمة لبعض هذه الجمعيات مثل تبريز وبوشهر وقزوين، كما ان تنوع هذه الجمعيات يعكس مدى انخراط الرأي العام في الجمعيات الممثلة لفئاتهم او مهنهم لمواجهة التسلط واستبداد محمد علي شاه.

كان لسوء الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في ايران خلال مدة حكم محمد علي شاه، مبرراً منطقياً لقيام المعارضة السياسية ضد حكمه، كما اسلفنا، بكافة انواعها ووسائلها المتيسرة، ولهذا لم يقتصر الامر على الجمعيات، المارة الذكر، وانما تعداها الى تشكيل تنظيمات سياسة انضوى تحت لوائها الايرانيون لمقارعة ظلم واستبداد الشاه.

فقد شكل الوطنيون تنظيماً في شباط عام ١٩٠٧م عرف باسم انقلاب (كميته انقلاب) هدف الى لفت انظار الرأي العام الى افعال الشاه محمد علي ضد الدستور اولاً، ولتشكيل قوة وطنية تأخذ على عاتقها حماية الدستور ثانياً، وكان وراء انبثاق هذا التنظيم عدد من رجال المعارضة السياسية امثال ملك المتكلمين وسيد جمال مرزاجها نكيرخان، وسيد محمد رضا مساوات، وحسن تقي زاده وسيد عبد الرحيم خلخالي وغيرهم[١٦]. وظهر في اوائل عام ١٩٠٧م حزبان سياسيان اخران ايضاً، هما: الحزب الديمقراطي العام (ديمكرات عاميون)، وحزب المعتدلين الاجتماعيين

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(اجتماعيون اعتداليون)[١٧]، تزعم الحزب الاول حسن تقي زاده، وقد اكد هذا الحزب على ضرورة فصل الدين عن السياسة، لذال لم ينظم اياً من رجال الدين في صفوفه، بل عدوه حزباً لايضم بين جنباته الا ملحدين وكفار لابد من اجتنابهم، فظل الحزب يضم عدد من رجال النخبة العلمانية رغم ان برنامجه حوى العديد من نقاط الاصلاح كالتعليم الالزامي وتوزيع الاراضي بصورة عادلة بين المواطنين ومنع الاحتكار، فضلاً عن فرض التجنيد الاجباري وتنظيم الضرائب وانشاء مصرف زراعي لعموم الفلاحين[١٨]. اما حزب المعتدلين الاجتماعيين، فقد تزعمه محمد صادق طباطبائي، صاحب جريدة (مجلس)، وكانت لهذا الحزب اغلبية واضحة داخل المجلس (البرلمان) خاصة في دورته الثانية عام ١٩٠٩م، ومن اعضائه سيد علي اكبر دهخدا وحاج مرزا محمد دولت ابادي والحاج اغا بزرك الشيرازي وشكر الله قوام الدولة، كما ضم عدداً لايستهان به من رجال المؤسسة الايرانية، ورفع شعار (الصبر حتى لاتندم على ما تفعل)، وتميز هذا الحزب باتجاهه اليميني المحافظ[١٩]. وتأسست احزاب اخرى مثل حزب الاتفاق والترقي (اتفاق وترقي) الذي كان له اربعة مقاعد في المجلس الوطني، وحزب (داشناق تسيون Dashnaktizoin) الارمني، غير انها كانت احزاباً صغيرة غير فاعلة في المجلس لمحدودية تمثيلها فيه[٢٠].

ومع هذه الاحزاب، كان لصحافة المعارضة موقفاً كبيراً في توجيه الاحداث، خاصة وان العديد من رؤساء تحريرها وكتابها كانوا قادة بارزين في صفوف المعارضة، لذا اثروا بعمق في تحشيد الرأي العام بمختلف فئاته وشرائحه في معركة المواجهة مع الشاه.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المبحث الثاني: الصحافة

قام زعيمان من الوطنيين هما جها نكيرخان مدير صحيفة (صوراسرفيل) وسيد محمد رضا مساوات مدير صحيفة (مساوات) بتنظيم المقاومة وتأسيس اربعة اجهزة لهذا الغرض، الاول للقيادة السياسية، والثاني للادارة العسكرية والثالث للتموين، والرابع لشؤون الدعاية والصحافة والمطبوعات[٢١].

كان من اهم مميزات الصحافة الايرانية و ابرزمظاهرنهضتها على عهد محمد علي شاه، هو تفاعلها مع الاحداث وتلمسها بدقة لمطامح الجماهير الايرانية التواقة صوب الحرية والديمقراطية والدستور[٢٢].

ادرك الشاه خطورة الصحافة ودورها المؤثر في المجتمع، لذا سعى الى عرقلة تأسيس صحف جديدة، محاولة منه الحد من انتشار القديمة منها، وهذا ما يفسر تأخر صدور صحف جديدة الى ما بعد مرور ثلاثة اشهر ونصف الشهر من اعلان المشروطة[٢٣].

كان للصحافة والنشرات السرية في ايران دوراً اعمق في التأثير من صحفها العلنية مذ كان محمد علي مرزا ولياً للعهد في تبريز، فقد هاجمته الصحف السرية فيها لتزمته واتخاذه موقفاً معادية للمشروطة، موجهة له ولأعوانه نقداً لاذعاً وساخراً، واصمة اياه بالرجعية[٢٤]. وكانت هذه النشرات تنسخ باليد وبعضها الاخر يطبع ويكتب على الالة الكاتبة وعلى وجه واحد، وقد ذكر الصحفي الفرنسي (هـ.ل.رابينو) اسماء بعض المنشورات السرية في مدينة (رشت) حيث كان يقيم، في مستهل عهد المشروطة مثل (كرنا) و(نسيم شمال) و(بابا طاهري) و(نام ناره) و(بوق عزرائيل) و(بله غافلين)[٢٥].

ازداد شيوع النشرات السرية شيوعاً كبيراً في مستهل عهد المشروطة لاسيما في طهران وتبريز، واستمرحتى عام ١٩٠٨م، الا ان حدتها خفت منذ منتصف عام ١٩٠٧م بسبب هوى الناس بانشاء الجمعيات والمنتديات (انجمن)، ثم اصدار الصحف بدل النشرات، لذا اخذت تختفي ولم تظهر الا بين حين واخر للظروف حين لاتستطيع الصحافة القيام بدورها[٢٦].

ازدهرت حركة تأسيس الصحف اثر اعلان الدستور، فقد صدرت في هذه المدة، أي عام ١٩٠٧م، زهاء احدى وتسعين صحيفة جديدة[٢٧]، فضلاً عن تطور الصحف القديمة، فبعد ان كانت صحفاً اسبوعية او شبه اسبوعية، اصبحت يومية، مثل

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤
السنة: ٣
١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

صحيفتي (مجلس) و (نداي وطن)، واخرى بين يوم واخر مثل (انجمن) او في الاسبوع مرتين مثل (تمدن)[٢٨].

لقد احتدم الصراع بين الصحافة الايرانية ومحمد علي شاه واعوانه الرجعيون، منذ استدعاء الشاه لـ(امين السلطان) من اوربا في ربيع عام ١٩٠٧ ليقوم بخضد شوكة الوطنيين، فقد انبرت صحيفة (حبل المتين) الطهرانية[٢٩]، لمهاجمة الشاه على قيامه بدعوة (امين السلطان) ومحذرة من مغبة قدومه و ابدت تشاؤمها ومخاوفها منه[٣٠]، وما ان وطأت اقدام (امين السلطنة) ارض البلاد حتى انبرت (حبل متين) في احدى افتتاحيتها بالقول:

"قبل شهر من مجيء (امين السلطان) كان البلد آمناً مستقراً، وان اعوانه من المستبدين كانوا ضعافاً خائرين، لا حول لهم ولا قوة. ولكن خلال هذا الشهر حدثت اضطرابات كثيرة، هنا وهناك، ترى ما الذي حدث في هذا الشهر؟ وما هو الحدث الجديد الذي وقع؟ هل تغير احد المسؤولين؟ هل تغير المجلس؟ هل قدم شخص جديد منذ وقت قريب؟"[٣١].

ولم تكتف الصحف الوطنية بذلك، بل اخذت تهاجم المتعاونين مع الروس والمتعاطفين معهم[٣٢]، وتعترض على تدخلهم في شؤون ايران، وكانت صحيفة (صوراسر افيل) في مقدمة هذه الصحف وكانت اكثر ما تهاجم (شابشال اليهودي) معلم محمد علي شاه، ونشرت (حبل المتين) الطهرانية ايضاً في عددها الحادي عشر الصادر في ٢٠ نيسان عام ١٩٠٧م، مقالة طريفة بعنوان:

"بالكونيك كيست وكارش جيست؟" أي: من هو بالكونيك وما هو عمله[٣٣].

وبالكونيك هذا هو اول قائد روسي للواء القوزاق الايراني الذي انشأه الروس وفقث نظامهم العسكري، بمقتضى معاهدة معقودة بين الجانبين عام ١٨٨٢م على عهد ناصر الدين شاه، ثم قالت الصحيفة ايضاً:

"لئن ذهب بالكونيك وجاء غيره ليحل محله، ففي الواقع لن يتغير الا الاسم، فكل من جاء بعده كان مثله هو المتنفذ..."[٣٤].

كما حملت صحيفة (تمدن) على لواء القوزاق في عددها السادس عشر الصادر في ١٥ نيسان عام ١٩٠٧م، وبينت خطره على استقلال البلاد[٣٥]. وعندما تمادى محمد

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه / النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

علي شاه وامين السلطان في غيهما تصدت لهما (حبل المتين) بمقالة حملت عنوان ذا مغزى لايحتاج الى تعليق هو:

"استبداد جيست ومستبد كيست؟"[٣٦] أي: ما هو الاستبداد ومن هو المستبد

حملت فيه حملة شعواء على مناهضي الحرية، خلصت فيه الى القول:

"ان الاستبداد عدو الاخلاق، محطم المدنية"[٣٧].

كانت تلك المقالة الجريئة وامثالها التي صدحت بها الصحف الوطنية احد عوامل استثارة الرأي العام والهاب مشاعره وحماسته ضد (امين السلطان) مما ادى الى قتله في ٣١ آب عام ١٩٠٧م، على يد احد انصار الحزب (الاشتراكي الديمقراطي) في تبريز ويدعى (عباس اقاي بن الحاج اقا اذربيجان) فاعلن البلاط الملكي الحداد حزناً على اغتيال رئيس الوزراء، ولم تعلق أي من صحف المعارضة على الحدث الا بعد ثلاثة ايام، فقد نشرت صحيفة (روح القدس)[٣٨] في عددها الرابع والخامس لشهر ايلول عام ١٩٠٧م، اموراً تعلقت بمساوئ (امين السلطان) و افكاره الرجعية ومؤامرته، وما يمكن ان يسببه وجوده في الحكم من مخاطر على البلاد، مختتمة تعليقها بتهنئة الشعب بخلاصه من "الطاغية الشرير"[٣٩]. ومن المقالات التي اسهمت في تأليب الرأي العام الايراني على الشاه واعوانه، ما نشرته صحيفة (روح القدس) ايضاً، بعنوان:

"نطقت غيبي اشـارة لاربي"

أي: حديث خفي او اشارة لا شك فيها

في عددها الثالث الصادر في ٢٦٥ تشرين اول عام ١٩٠٧م، وقد احدثت هذه المقالة ضجة كبيرة، لانها تعد من اخطر المقالات في تلك المدة، بدأها مديرها: سلطان العلماء الخراساني ببيت من الشعر جاء في ترجمته:

"ربما توصل الريح مني الى اذن سليمان نصيحة فيها خير السلطنة"[٤٠]

موضحاً في المقالة ان غاية احرار البلاد هي ليس "التطلع الى جاه، ولا التفكير في السعي الى الحكم"، انما الرغبة مع الجميع في "حفظ الوطن والذود عن حياضه"، وصيانته من كل مكروه، ولا نحيد عن جادة الحقيقة ابداً، وان بين الرغبة الذين يولدون احراراً، والعبيد الذين يباعون بالذهب فرقاً، بل قد يتساوى افراد الرعية مع السلطان نفسه، ومن واجب الناس احترام الشاه شريطة ان يكون الاخير "قائماً بواجبه، راعياً لشؤون رعيته، ناهضاً بما فيه خيرهم"[٤١]، فكان لهذا المقال وقعاً

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

شديداً على البلاط والاوساط الرجعية من جهة، وعلى تحفيز المفكرين والصحافيين الايرانيين لمجابهة الشاه من جهة اخرى[٤٢]، لذا وقف وزير العلوم في السادس من تشرين الثاني عام ١٩٠٧م، تحت قبة المجلس، وامر بإيقاف صحيفة (روح القدس)، الامر الذي شجع ممثلي التيار المحافظ من النواب على مهاجمة صحف المعارضة، منددين باتجاهاتها الفكرية وموا قفها السياسية[٤٣]، فأسفرت هذه الحملة عن تقديم صاحب الصحيفة (سلطان العلماء الخراساني) الى المحكمة، لكن الاخير دافع عن المواقف التي تبنتها صحيفته من الشاه وحكومات عهده بكل جرأة وقوة، مما اخرج موقف القضاة في المحكمة واجج الرأي العام الايراني في الوقت نفسه، فاضطرت المحكمة الى اطلاق سراحه واعادة حق امتياز الصحيفة المذكورة ولكن بعد شهرين[٤٤]. ومن المقالات الاخرى المؤثرة ايضاً، ما نشرته صحيفة (صوراسرافيل) مديرها ميرزا جها نكيرخان، وقد نشر في عددها الاول في الخامس من حزيران عام ١٩٠٧م، وكان بعنوان (مسؤولية القلم)، هاجم فيها الحكومة والشاه لمراقبتهما الصحف وتدخلها المستمر في شؤونها[٤٥]. ولعل من المفيد هنا ان نقتبس فقرة مما كتبه الدبلوماسي والمستشرق البريطاني المتخصص بتاريخ ايران، ادوارد براون، عما شهدته ايران من حركة صحافية اثر ثورتها الدستورية، جاء فيها ما نصه:

"ان من اهم مظاهر النهضة الحديثة التي شهدتها ايران بعد اعلان المشروطة، هو انتشار الصحف وازدياد عددها، ومن اهم هذه الصحف: (مجلس) و (نداي وطن) و (حبل المتين) الطهرانية و(تمدن) التي كنت اطالعها، كما كنت اطالع خمسة وعشرين صحيفة اخرى، واني لأصرح بأن الصحف الايرانية الجيدة قد بلغت المقام الاول، وان اسوأ تلك الصحف الايرانية هي اقدروأحق من الصحف المماثلة لها في انكلترا او فرنسا او امريكا..."[٤٦].

ان هذا الاطراء بحق الصحافة الايرانية، لم يكن ببعيد عما ادته من دورفاعل في خضم الاحداث التي شهدتها البلاد في ادق ظروفها خلال العقد الاول من القرن العشرين، فعلى سبيل المثال لا الحصر، كان لما تنشره صحيفة (صوراسرافيل) من مقالات خاصة في عمودها السياسي الثابت تحت عنوان "جرندبرند"[٤٧]، اثراً لم تقتصر اصدائه على الرأي العام الايراني وحسب، انما تعداه الى البلاط وحاشية

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الشاه الى جانب حلفائه الروس[٤٨]، حتى بلغ عدد النسخ الموزعة يومياً لهذه الصحيفة اربع وعشرين الف نسخه[٤٩]، وهو رقم ليس بالبسيط ضمن حسابات الزمان والمكان.

ومع احتدام الصراع يوماً بعد اخر مع الشاه، اخذت الصحف الايرانية تنشر رسوماً كاريكاتيرية للشاه في اوضاع مضحكة، وهو امر خطير في تطور العلاقة بين الرأي العام الايراني والشاه، وكانت تلك الرسوم تثير محمد علي شاه وتزيد انفعالاته، الى جانب مقالات ساخرة، وتقف صحيفة (مساوات) بهذا الخصوص في مقدمة الصحف الايرانية، فعلى سبيل المثال، نشرت هذه الصحيفة مقالاً مثيراً في عددها الثالث والعشرين الصادر في ٢٧ نيسان ١٩٠٨م[٥٠]، تحت عنوان "شاه درجة حال است" أي: الدرجة التي وصل اليها حال الشاه، بينت فيه عدم مصداقية وامانة الشاه المفترضة في ادارة شؤون البلاد، متعرضة لما يرتكبه من حماقات ومجون في حياته الخاصة التي لم يراع فيها حرمة او شرع[٥١].

لقد اسهمت الصحافة في انبثاق الروح الثورية العامة في عموم البلاد، فانخرط العديد من ابنائها في صفوف المتطوعين للدفاع عن الدستور، وكان ابناء تبريز سباقون في هذا المجال، اذ نهضوا في مقدمة الصفوف، فاستشرت نار الثورة والتطوع منها الى بقية المدن الايرانية لـ(رشت) وسواها وصولاً الى العاصمة طهران نفسها[٥٢]، كما قامت النقابات في مشهد بتنظيم اضراب السوق واطاحوا بالحاكم الموالي للشاه، في حين قامت مجموعة من الاذريين بتكوين (جمعية مجاهدين) بالتضامن والتنسيق مع الديمقراطيين الاجتماعيين في (باكو) [٥٣]، اذ قامت هذه الجمعية باصدار تصريح مكثف، طالبت فيه بحماية الدستور واستخدام المجلس (البرلمان) للحصول على العدالة الاجتماعية والمساواة وغيرها من المطاليب التي استهدفت ضمان حرية المجتمع وتحقيق العدالة، ويعد هذا اول برنامج اشتراكي ينشر في ايران[٥٤]، كما كان رد فعل السوق التجاري (البازار) الحاسم في طهران هو غلق ابوابه احتجاجاً على افعال محمد علي شاه[٥٥].

استمرت الاحداث في طهران والمدن الاخرى، وتطور الصراع ليدخل في مرحلته الاخيرة التي تمخض عنها تقدم المعارضة السياسية بقواتها الى العاصمة طهران والسيطرة عليها وخلع محمد علي شاه في ١٧ تموز ١٩٠٩م.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مما تقدم، يتبين ان للصحافة والاحزاب والجمعيات دور فاعل في المواجهة مع الشاه والتيار اليميني المحافظ في البلاد، بل انها مثلت كل القوى الشعبية الرئيسية في البلاد والتي حسمت الامور لصالح الدستوريين.

جدول يبين ابرز الصحف الصادرة على عهد محمد علي شاه(٥٦)

ت	اسم الصحيفة	محل اصدارها	اسم صاحبها ومؤسسها	تاريخ صدورها
١	نداي وطن	طهران	مجد الاسلام كرماني	٧كانون الثاني ١٩٠٧
٢	تمدن	طهران	مدبر الماليك	٣١كانون الثاني١٩٠٧
٣	معارف	طهران	محمد علي بهجت	٣شباط١٩٠٧
٤	وطن	طهران	سيد علي	٩شباط١٩٠٧
٥	بشارت	مشهد	محمد علي بشارت	٩شباط١٩٠٧
٦	اذربيجان	تبريز	ميرزا حاج اقاي بلوري	١٩شباط١٩٠٧
٧	جهاد اكبر	اصفهان	ميرزا علي اقاي الخراساني	١٩شباط١٩٠٧
٨	خورشيد	مشهد	محمد صادق التبريزي	٦ آذار١٩٠٧
٩	الجمال	طهران	مجد الاسلام كرماني	١١ آذار١٩٠٧
١٠	حبل المتين	طهران	عضد الملك	٢٢ نيسان١٩٠٧
١١	كوكب دري ناصري	طهران	ناظم الاسلام كرماني	٥ مارس١٩٠٧
١٢	صوراسر افيل	طهران	جها نكيرخان	٣٠ مارس١٩٠٧
١٣	كلستان سعادت	طهران	نصر الله خان	٢ حزيران١٩٠٧
١٤	عراق عجم	طهران	اديب الممالك	١٦ حزيران ١٩٠٧
١٥	ادميت	طهران	عبدالمطلب اليزدي	٢ تموز١٩٠٧
١٦	روح القدس	طهران	سلطان العلماء الخراساني	٥ آب ١٩٠٧

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

١٧	هدايت	طهران	محمد الطهراني	١٦ آب ١٩٠٧
١٨	اصفهان	اصفهان	حسين خان	٨ أيلول ١٩٠٧
١٩	شرافت	طهران	السيد حسين محبوبيت	٤ شباط ١٩٠٨
٢٠	اتحاد	تبريز	محمد علي تربيت	١٤ آذار ١٩٠٨

ت	اسم الصحيفة	محل اصدارها	اسم صاحبها ومؤسسها	تاريخ صدورها
٢١	خير انديش	تبريز	محمد رضا تبريزي	٧ نيسان ١٩٠٨
٢٢	طهران	طهران	حسن رشديه	١٠ نيسان ١٩٠٨
٢٣	جنك	طهران	فضل الله خان	٢١ مايس ١٩٠٨
٢٤	شوراي ايران	تبريز	حسن شريف زاده	٢٢ مارس ١٩٠٨
٢٥	كيلان	رشت	ميرزا حسن خان اسد زاده	٢٣كانون الاول ١٩٠٨
٢٦	استقلال ايران	طهران	محمد تقي	٢٧كانون الاول ١٩٠٩

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الخاتمة

في ضوء هذه الدراسة، يمكننا القول:

- ظهرت المعارضة السياسية في ايران على عهد محمد علي شاه، كرد فعل طبيعي لسياسة الشاه الاستبدادية التي ارادت ان توقف تطلعات الرأي العام الايراني نحو تحقيق الدستور.
- أطر الرأي العام الايراني نضاله المعارض بالوسائل المتاحة وقتئذ، فشكل الجمعيات والاحزاب واستخدم الصحافة لمقارعة الظلم والاستبداد الذي مثله الشاه وتسلط اعوانه.
- اسهمت هذه الاطر التنظيمية في تحفيز المد الثوري للرأي العام الايراني الذي اثمر بانهاء حكم الشاه، وفي ترسيخ المفاهيم والاصول الاولى للحرية والاستقلال.

الهوامش

(١) مادة هذا البحث بالاصل مبحث في رسالة ماجستير اعدت باشرافنا.

(٢) للتفاصيل عنها، ينظر: احمد كسروي، تاريخ شروطت ايران، (تهران: انتشارات امير كبير، ١٣٣٣هـ)؛ طلال مجذوب، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ١٩٠٦-١٩٨٠م، (بيروت: مطبعة ابن رشد، ١٩٨٠).

(3) Percy Syks , History of Persia , (London , 1922) , P.144.

(4)Morgan Shuster , The Strangling of Persia , (London , 1912) , P.22.

(5) E.G. Browne , The Persian Revolution of 1905-1909 , (London , 1966) , P.133.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(6)M.S. Ivanov , Ochirk Istorii Irane , (Moscow , 1952) P.223.

(٧) احمد كسروي، المصدر السابق، ص٥١٦.

(٨) مهدي ملك زادة، تاريخ انقلاب مشروطيت در ايران،(تهران:١٣٢٩هـ)، ص٣٦.

(٩) المصدر نفسه، ص٣٧.

(١٠) حسن اعظام قدسي،كتاب خاطرات من ياروشن شد تاريخ صد سالة، (تهران، مطبعة حيدري،١٣٤٢هـ)، جلد اول، ص١٤٢-١٤٣.

(١١) ايرفند ابراهيميان وآخرون، ايران ١٩٠٠-١٩٨٠م، تعريب مؤسسة الابحاث العربية ، (بيروت، مؤسسة الابحاث العربية، ١٩٨٠)، ص٥٨.

(١٢) فيصل عبد الجبار عبد علي، التاريخ السياسي للمؤسسة الدينية في ايران ١-١٥-١٩٠٩م، رسالة ماجستير مقدمة الى معهد الدراسات الآسيوية – الأفريقية، بغداد،١٩٨٨، ص١٨٠.

(١٣) انظر الجدول المرفق عن الجمعيات طي البحث.

(14)A. Karsavi , The History of the Iranian Constitution , (Tehran ,1967) , P.519.

(١٥) اعد الجدول بالاستفادة من المعلومات الواردة في: حسن اعظام قدسي، المصدر السابق، ص١٤٢-١٤٣؛ زكي الصراف، المقالة الصحفية في الادب الفارسي المعاصر، بغداد، مطبعة الارشاد،١٩٧٨)، ص٧٦.

(١٦) مهدي ملك زادة، المصدر السابق، جلد ٢، ص٢١٨-٢٢٣.

(١٧) ملك الشعراء بهار، تاريخ مختصر احزاب سياسي ايران، (تهران، د.م ،١٣٢٧هـ)، ص٨-٩؛ باسم حمزة عباس، المؤسسة الدينية ودورها في السياسة الايرانية ١٨٤٨-١٩٠٩م، اطروحة دكتواره مقدمة الى كلية الآداب- جامعة البصرة ،١٩٩٨، ص١٥٣.

(١٨) زكي الصراف، المصدر السابق، ص٩٢.

(١٩) ملك الشعراء بهار، المصدر السابق، ص١٥.

(٢٠) زكي الصراف، المصدر السابق، ص٩٢.

(٢١) المصدر نفسه، ص٥٠٧-٥٠٨.

(٢٢) يحيى دولت ابادي، تاريخ معاصر او حياة يحيى، (تهران، مطبعة جهر،١٣٢٨هـ)، مجلد٢، ص٩١.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(٢٣) زكي الصراف، المصدر السابق، ص٣٨٩.

(٢٤) كريم طاهر زادة، قيام اذربيجان در انقلاب مشروطيت ايران، (تهران،مطبعة ازادي،١٣٣٢هـ)، ص٨٧.

(٢٥) هـ.ل. رابينو، صورت جرايد ايران، (رشت، د.م،١٣٢٩هـ)، ص٤.

(٢٦) احمد كسروي، المصدر السابق، ص٢٦٥-٢٧٣.

(٢٧) سنبين ابرزها في جدول مخصص للصحافة ضمن ثنايا البحث.

(٢٨) زكي الصراف، المصدر السابق، ص٤١٩.

(٢٩) هي غير صحيفة (حبل المتين) التي صدرت في كلكتا ايام ناصر الدين شاه.

(٣٠) زكي الصراف، المصدر السابق، ص٥٠٧-٥٠٨.

(٣١) احمد كسروي، المصدر السابق، ص٤٠٩.

(٣٢) وتقصد بهم الشاه واعوانه، اذ كان محمد علي شاه يفتخر بتعليمه اللغة الروسية انطلاقاً من اعجابه الكبير بالروس، وكان النموذج الامثل في فكره السياسي هو استبدادية حكام روسيا القيصرية، خاصة وان من بين ابرز معلميه المقربين اولاً ومستشاريه ثانيا (سيرغي شابشال خان) اليهودي الروسي. للتفصيل عن هذا التأثر، ينظر: طلال مجذوب، المصدر السابق، ص٥٧؛ ابراهيم الدسوقي شتا، الثورة الايرانية، الجذور الايديولوجية، (بيروت، دار الكتب،١٩٧٩)، ص٤٩.

(٣٣) "حبل المتين" (صحيفة)، طهران، العدد١١، ٢٠ نيسان ١٩٠٧، ص٧.

(٣٤) المصدر نفسه، ص٧.

(٣٥)"تمدن" (صحيفة)، طهران، العدد ١٦، ١٥ مايس ١٩٠٧، ص٣.

(٣٦)مهدي ملك زادة، المصدر السابق، ص٢٥٧.

(٣٧)المصدر نفسه، ص٢٥٧.

(٣٨)"روح القدس" (صحيفة)، طهران، العدد ٣-٤، ايلول ١٩٠٧، ص٣.

(٣٩) مهدي ملك زادة، المصدر السابق، ص٤٨.

(٤٠) "روح القدس"، (صحيفة)، طهران، العدد٣، ٢٦ تشرين اول ١٩٠٧، ص٦.

(٤١)المصدر نفسه، ص٦.

(٤٢) احمد كسروي، المصدر السابق، ص٤٥٨.

(٤٣) مهدي ملك زادة، المصدر السابق، ص١٢٨.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(٤٤) زكي الصراف، المصدر السابق، ص٥١٦-٥١٧.

(٤٥) المصدر نفسه، ص٣٩٦.

(٤٦) E.G. Browne , OP. Cit ; P. 172.

(٤٧) ومعناها: هذر مذر.

(٤٨) مهدي ملك زادة، المصدر السابق، ص٣٧٤.

(٤٩)عبد الله مستوفي، شرح زندكاني من يا تاريخ اجتماعي واداري دورة قاجاري ازغا محمد خان تا محمد علي شاه، جلد دوم، (تهران، مطبعة اقال،١٣٢١هـ)، جاب جهارم، ص٢٤٩.

(٥٠) المصدر نفسه، ص٢٥٨.

(٥١) "مساوات" (صحيفة)، طهران، العدد٢١، ٢٧ نيسان١٩٠٨م، ص٢.

(٥٢) اروا ند ابراهيميان، المصدر السابق، ص١٣٦.

(٥٣) "دنيا" (مجلة)، طهران، العدد ٣، كانون الثاني ١٩٦٤، ص٨٩-٩٧.

(٥٤) احمد كسروي، المصدر السابق، ص٢١٠؛ ريتشارد كوتام، النزعة القومية في ايران، ترجمة مركز البحوث والمعلومات، (بغداد، د.م،١٩٨٤)، ص٦١.

(٥٥) المصدر نفسه، ص٢١١.

(٥٦) اعد الجدول بالاستفادة من العديد من المصادر والمراجع منها: احمد كسروي، المصدر السابق، ص١١،٢٨، ٢٦٥-٢٧٨، ٤٥٣،٤٣٦،٤٠٩-٤٥٨؛ مهدي ملك زادة، المصدر السابق، ص٤٨،٦٣، ٢٤٩، ٢٥٦-٢٦٤،٢٥٧-٢٦٥؛ حسن اعظام قدسي، المصدر السابق، ص١٤١-١٤٢؛ براون، المصدر السابق، ص٥٣-٨٩، ١٠١-١١٧، ١٥٩-١٧٧، ٤١١-٤٩٨.

المصادر والمراجع:

اولاً- المصادر والمراجع الفارسية:

- احمد كسروي، تاريخ مشروطيت ايران، (تهران، انتشارات اميركبير،١٣٣٣هـ).
- حسن اعظام قدسي، كتاب خاطرات من ياروشن شد تاريخ صدسالة، (تهران، مطبعة حيدري،١٣٤٢هـ)، جلداول.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

- عبد الله مستوفي، شرح زندكاني من يا تاريخ اجتماعي واداري دورة قاجارية از انما محمد خان تا محمد علي شاه، (تهران، مطبعة اقبال،١٣٢١هـ) جلد دوم.
- كريم طاهر زادة، قيام اذربيجان در انقلاب مشروطيت ايران، (تهران، مطبعة ازادي،١٣٣٢هـ).
- ملك الشعراء بهار، تاريخ مختصر احزاب سياسي ايران، (تهران، د.م،١٣٢٧هـ).
- مهدي ملك زادة، تاريخ انقلاب مشروطيت در ايران، (تهران، مطبعة فردين،١٣٢٩هـ)
- هـ.ل. رابينو، صورت جرايد ايران، (رشت،د.م،١٣٢٩هـ)
- يحيى دولت ابادي، تاريخ معاصرا وحياة يحيى، (تهران، مطبعة جهر،١٣٢٨هـ).

ثانياً- المصادر العربية:

- ابراهيم الدسوقي شتا، الثور الايرانية –الجذور الايديولوجية، (بيروت، دار الكتب،١٩٧٩).
- زكي الصراف، المقالة الصحفية في الادب الفارسي المعاصر، (بغداد، مطبعة الارشاد،١٩٧٨).
- طلال مجذوب، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ١٩٠٦-١٩٨٠م، (بيروت، مطبعة ابن رشد،١٩٨٠).

ثالثاً- المصادر المعربة:

- ايرفندا ابراهيميان وآخرون، ايران ١٩٠٠-١٩٨٠، تعريب مؤسسة الابحاث العربية، (بيروت، مؤسسة الابحاث العربية، ١٩٨٠).
- ريتشارد كوتام، النزعة القومية في ايران، ترجمة مركز البحوث والمعلومات، (بغداد، د.م،١٩٨٤).

رابعاً- الرسائل والاطاريح الجامعية:

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠

- باسم حمزة عباس، المؤسسة الدينية ودورها في السياسة الايرانية ١٨٤٨-١٩٠٩م، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب- جامعة البصرة،١٩٩٨.
- فيصل عبد الجبار عبد علي، التاريخ السياسي للمؤسسة الدينية في ايران ١٥٠١-١٩٠٩م، رسالة ماجستير مقدمة الى معهد الدراسات الآسيوية- الافريقية، بغداد،١٩٨٨.

خامساً- المراجع باللغة الأنكليزية:

- A. Karsavi , The History of the Iranian Constitution , (Tehran , 1967).
- E.G. Browne , The Persian Revolution of 1905-1909 , (London , 1966).
- Morgan Shuster , The Strangling of Persia , (London , 1912).
- Percy Syks , History of Persia , (London , 1922).

سادساً- المراجع باللغة الروسية:

- M.S. Ivanov , Ochirk Istorii Irana , (Moscow , 1952).

سابعاً- الصحف والمجلات الفارسية:

- "تمدن" (صحيفة)، طهران، العدد١٦، ١٥مايس ١٩٠٧م.
- "حبل المتين" (صحيفة، طهران، العدد ١١، ٢٠ نيسان، ١٩٠٧م.
- "دنيا" (مجلة)، طهران، العدد٣، كانون الثاني ١٩٦٤.
- "روح القدس" (صحيفة)، طهران، العدد٣-٤، ايلول ١٩٠٧م.
- "مساوات" (صحيفة)، طهران، العدد٢١، ٢٧ نيسان ١٩٠٨.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8371
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠